

## المقدمة

### إلى القارئ :

إن الهدف من الكتاب الذى تمسكه الآن بيدك ، هو مساعدتك على تحسين خبراتك ومهاراتك الاتصالية . أى زيادة قدراتك على التأثير فى الآخرين .

والخبرة والمهارة هنا فى عملية الاتصال ، وإن كانت ضرورية لك لتزيد من فاعليتك وتأثيرك فى عملك ، وفى الجماعة التى تعيش فيها ، إلا أن هناك فئات أخرى كثيرة من الناس أصبح من الضرورى أن يكونوا على مستوى خيره وكفايه ومهارة معينة بالنسبة لعملية الاتصال .

ومن هؤلاء على سبيل المثال ، المعلمون والدعاة ، والإعلاميون ، والسياسيون ، ورجال المال والأعمال ، والمديرون والعاملون فى مجالات خدمة المجتمع وتميته ، وكذلك الأطباء والصيدلة والمهندسون .

فكل هؤلاء وغيرهم بحكم عملهم يجب أن تتوافر لديهم مهارات الاتصال اللازمة لتوصيل المعلومات والخبرات والأفكار والآراء والمشاعر والاتجاهات إلى الآخرين . أى القدرة على إيصال المعانى الصريحة والضمنية لرسائلهم الإعلامية.. فيتمكن التحدث أو الكاتب من أن ينقل بدقة ووضوح كافيين ما يقصد إليه فعلاً ، ويتمكن المستمع أو القارئ من أن يستوعب ويفهم هذا المقصد .

وهذه العملية تتضمن جهداً مشتركاً من الطرفين.. المرسل - متحدثاً كان أم كاتباً - والمستقبل.. مستمعاً كان أم قارئاً.. كيف يمكن أن يستوعب هذا المقصد ويشارك بفعالية فى إنجاح عملية الاتصال ؟ .

ولهذا كان هذا الكتاب ...

لتمية مهارات الاتصال لكافة المهتمين بالتأثير فى الآخرين وتغييرهم . مهارات الاستماع ، والحديث ، والسؤال ، والقراءة ، والكتابة .

ويضع هذا الكتاب أمامك الأدوات المحددة ، والأساليب الفنية التى تمكنك من الاستماع بجلاء ، الحديث بوضوح ، والتساؤل الذكى ، والقراءة السريعة الواعية ، والكتابة الجيدة . بما يوفر لك فرصاً أفضل للاتصال الفعال .

ويشتمل الكتاب على فصول خمسة :-

يعرض الفصل الأول منها لمهارة الاستماع ، من حيث تطور الاهتمام بهذه المهارة ، وأهمية الاستماع وأهدافه ، ومفهومه ، ومتطلبات عملية الاستماع ، ولأنواع المستمعين ، ولمعوقات الاستماع الجيد، وللأساليب الخاصة بتمية مهارات الاستماع .

أما الفصل الثانى فيتناول مهارة الحديث.. فيعرض لمفهوم الحديث ، وأهميته ، ومراحل الإعداد للحديث الجيد ، وسمات المتحدث الناجح.. الشخصية .. والصوتية والإقناعية.. كما يتعرض لمستلزمات الحديث الجيد ، سواء المتعلقة بالمتحدث ، أو المتعلقة بجمهور المستمعين ويضعها المتحدث فى اعتباره ، أو المستلزمات الخاصة بالبناء اللغوى للحديث.. كما يناقش بالإضافة إلى ذلك مراحل التخطيط للحديث الجيد .. وللأحاديث الحوارية ، والتليفونية .

ويتناول الفصل الثالث مهارات السؤال.. فيعرض لمفهومه ، وطبيعته ، وأهميته ، وتطور دراسته ، ووظائفه ، وأنواعه ، ولمراحل توجيه السؤال .

ويتعرض الفصل الرابع لمهارة القراءة من حيث مفهومها ، وأهميتها ، وطبيعتها ، والمهارات اللازمة لها ، وأنواعها.. ولفن القراءة الصحيفة والكتاب ، وفن التعامل مع المكتبة، ثم لأساليب تحمين مهارة القراءة .

ويناقد الفصل الخامس والأخير مهارة الكتابة ، إذ يتحدث عن أهمية هذه المهارة، وضوابط الكتابة الفعالة ، وإستخدام المؤثر للغة ، وللقواعد العامة للكتابة الفعالة، والأسس العامة للتخطيط لعملية الكتابة .

## وبعد

فالمقترحات التي يقدمها هذا الكتاب على قدر كبير من العملية والتحديد.. وهي عديدة الجدوى تماماً ، ما لم تبذل أنت جهداً أكبر من جانبك لمحاولة الاستفادة منها .

وهذا الكتاب هو الأول من نوعه فى اللغة العربية الذى يتعرض لمهارات الاستماع والحديث والسؤال والقراءة والكتابة بالشرح والتحليل .

أرجو أن يجد فيه قارئه بغيته.. وأن يفتح للباحثين أبواباً مازالت مغلقة فى مجالات التطبيق والممارسة لهذه المهارات .

وأسأل المولى عزوجل أن يتقبله منا ، وأن ينفع به ، وأن يشينا عنه خير الجزاء .

إنه نعم المولى ونعم النصير

والله ولى التوفيق

المؤلف